

خطبة الجمعة لفضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان حفظه الله | 5

رمضان 5441 هـ بدولة الكويت DH

محمد حسان

الحمد لله الحمد لله حمداً نبلغ به رضاه ونؤدي به شكره ونستوجب به المزيد من نعمه وفضله الحمد لله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته الحمد لله حمداً يكافي نعمه ويوافي مزيده - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له من توكل عليه كفاه، ومن اعتصم به نجا، ومن فوض اليه الامر هداه قال جل علاه اليه الله بكاف عبده؟ يا من يرى ما في الضمير ويسمع - 00:00:31

انت المعد لكل ما يتوقع يا من يرجى للشدائد كلها يا اليه المشتكى والمفزع يا من خزائن رزقه في قول كن امن فان الخير وعندك اجمع ما لي سوي فقري اليك وسيلة بالافتقار اليك فقري ادفع - 00:00:57

ما لي سوي قرعى لبابك حيلة فلئن ردت فاي باب اقرع حاشا لجودك ان تقطط عاصيا. الفضل اجزل والموهاب اوسع. بالذل لقد وافيت بابك عالما ان التذلل عند بابك ينفع اجعل لنا من كل ضيق مخرجا - 00:01:27

والطف بنا يا من اليه المرجع. وواشهد ان نبينا وامامنا وقائدهنا حمدا الله ورسوله وصفي الله وخليله. البشير النذير السراج المزهر المنير خير الانبياء مقاما. واحسن الانبياء كلاما. لبنة تمامهم ومسك ختامهم - 00:01:57

رافع الاصر والاغلال الداعي الى خير القوال والاعمال والاحوال. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى الله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك وانت ارحم الراحمين. اما بعد - 00:02:27

احبتي في الله طبتم جميعا وطاب سعيكم ومنشاكم وتبواطن من الجنة منزلة واسأل الله الكريم جل وعلا الذي جمعنا بحضراتكم في دولة الكويت العامرة على طاعة ان يجمعنا في الاخرة مع سيد الدعاة وامام النبيين في جنته ودار مقامته - 00:02:57

انه ولبي ذلك ومولاه. ايها الاخيار الكرام ان للصائمين المؤمنين منازل يترقون فيها من اول الشهر الى اخره حتى يبلغوا الغاية التي من اجلها فرض الله الصبر. قال تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:03:27

من كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذوقون. واول منازلكم الصائمين المؤمنين الفرج نعم الفرج. قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون. ولما لا يفرح المؤمن الصائم بهذه الايام المباركة الندية - 00:03:54

هذه الليالي الكريمة الزكية. التي جعلها الله جل وعلا تاجا على رأس الزمان قال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار. فلقد اختار هذه الامة من بين سبعين امة. فجعل لها اكرم الامم. واختار شهر رمضان على جميع الشهور وفضله على سائر الايام والازمان - 00:04:29

فانزل فيه القرآن وفرض فيه الصيام على امة سيد ولد عدنان. وسن لنا نبينا صلى الله عليه وسلم القيام. فالفرح امر يستشعره كل مؤمن صائم ولم لا؟ ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة اذا جاء رمضان - 00:04:59

فتحت ابواب الجنة. وفي رواية مسلم فتحت ابواب الرحمة. وفي رواية الترمذى اذا كان اول ليلة من رمضان صفت الشياطين ومerde الجن. وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب. وغلقت ابواب - 00:05:29

ابو النار فلم يفتح منها باب. وبينادي مناد يا باغي الخير اقبل. ويا باغي الشر اقصر. ولم لا يفرح المؤمن الصائم ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة فيما يرويه عن رب العزة - 00:05:49

جل وعلا كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان صوم يوم احدكم فلا يرث ولا يصخب. فان سابه

احد او قاتله فليقل اني صائم. اني - 00:06:09

صائم اسمع وللصائم فرحتان يفرحهما. اذا افطر فرح بفطره. اذا لقي ربه فرح بصومه. حين ترى صيام يشفع لك بين يدي الله جل وعلا. كما يشفع لك القرآن كما يشفع لك النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:29

كما في مسند احمد بسند صحيح من حديث عبدالله بن عمرو انه صلى الله عليه وسلم قال الصيام القرآن يشفعان للعبد يوم القيمة. فيقول الصيام اي رب منعه الطعام والشهوات. ويقول القرآن اي رب - 00:06:52

منعه النوم بالليل فشفعني فيه. قال عليه الصلاة والسلام فيشفعان. نعم حق لك ان تفرح ونبيك صلى الله عليه وسلم يبشرك كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة من صام رمضان ايمانا اي بالله - 00:07:12

احتسابا اي للاجر من الله غفر له ما تقدم من ذنبه. من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له لهما تقدم من ذنبه. من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. نعم حق لنا - 00:07:32

ان نفرح وحق لنا ان نسعد انا من خير امة اخرجت للناس. ومما زادني فخرا وتيها وكتت باخصمي اطا الثريا دخولي تحت قوله يا عبادي وان صيرت احمد لينك بعد منزلة الفرح تستشعر حتما انه لابد ان تنتقل الى منزلة اخرى لتقف مع - 00:07:52

وقفة صادقة لتفتش في اوراق عام كامل مضى. انزل بعد الفرح منزلة المحاسبة قف مع نفسك ما الذي قدمت بعد عام كامل مضى عليك رمضان وها انت الان قد امهلت برحمة الرحيم الرحمن الى رمضان هذا. فيا ترى ما لك عند الله وما عليك - 00:08:22

عنه بين يديه جل علاه. المحاسبة الايام تمر. والشهر تجري وراءها. تسحب معها وتجر خلفها الاعمار وتطوى حياة جيل بعد جيل. وبعدها يقف الجميع بين يدي الملك الجليل للسؤال عن الكثير وعن القليل. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا

- 00:08:52

مريرة ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. نعم قف مع نفسك من جميل ما قاله لقمان الحكيم لوله - 00:09:22

اي بني انك من يوم ان نزلت الى الدنيا استبدرت الدنيا واستقبلت الاخرة. فانت الى دار تقبل عليها اقرب من دار تبتعد عنها. وكان توبة ابن الصمة شديد المحاسبة لنفسه - 00:09:42

فلما بلغ الستين من عمره عد ايامه التي مضت. فوجد انها تزيد على واحد وعشرين الفيوم فصرف وقال يا ويلاه يا ويلاه القى ربى بواحد وعشرين الف ذنب هذا ان اذنبت في اليوم ذنب واحدا. كيف وفي كل يوم عشرات الذنوب؟ قف مع نفسك - 00:10:07

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله قف مع نفسك امتنل واجتنب نهيه وقف عند حدوده. وقدم كشف حساب في اول رمضان لا زلنا في وقت المهلة - 00:10:37

فاذما حاسبت نفسك اطلعت على العورات واطلعت على التقصير. فسترى نفسك مضطرا لتنزل منزلة اخرى سريعا الا وهي منزلة الفرار. ففروا الى الله. اني لكم منه نذير مبين والفرار نوعان. فرار الاشقياء وهو الفرار من الله. فالى اين المفر - 00:10:57

فاين تذهبون وفرار السعداء وهو الفرار الى الله ومن خاف شيئا هرب منه ومن خاف الله هرب اليه والفرار ليس مجرد كلمة ترددتها الالسنة. بل الفرار منهج عملي متكامل كاملا فرار من الجهل الى العلم قصدا وسعيا. وفرار من الكسل الى العمل عزما - 00:11:30

وجدة وفرار من الضيق الى السعة ثقة ورجاء. نعم فر الان من الجهل فالجهل قبل الموت موت لاهله. واجسامهم قبل القبور قبور. وارواهم في وحشة من جسومهم وليس لهم قبل النشور نشور. والجهل نوعان. عدم معرفة وعلم بالحق - 00:12:00

والهدى وعدم العمل بموجبه ومقتضاه. فكلاهما جهل ففر من الجهل الى العلم قصدا وسعيا ابحث عن اهل الفضل عن العلماء الربانيين عن الدعاة الصادقين الذين يقولون لك قال الله قال رسوله قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي قال الانتمة الاكابر ابو حنيفة ومالك والشافعي - 00:12:30

في عيد واحد وغيرهم من سار على دربهم واتبعهم باحسان. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وما دمت طالبا للعلم والحق فانت على هدى - 00:13:00

روى البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الناس. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوسا - 00:13:20

فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. وكان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحفاوة جدا بطلبة العلم كما في مسند احمد بسند حسن من حديث صفوان بن عسال المرادي قال ذهبت الى النبي صلى - 00:13:40

الله عليه وسلم فرأيته متکنا في المسجد على برد له احمر. فقلت يا رسول الله اني جئت اطلب العلم. قال مرحبا مرحبا بطالب العلم. ان طالب ان طالب العلم تحفه الملائكة باجنبتها. ثم - 00:14:00

ترك بعضهم بعضا حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب. ففر من الجهل الى العلم. لا تترك نفسك دنيا المشاغل لا تنتهي وعملك لن يتوقف بل اقتطع من وقتك وقتا لتعلم فيه عن الله ولتعلم - 00:14:20

فيه عن رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه ومن والاه. والفار من الكسل الى العمل. عزما وجدة هيما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا - 00:14:40

ماذا تفعلون؟ قال جل وعلا اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون صحيحين من حديث اسامة انه صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل فيلقى في النار فتندلق اقطاب بطنه اي امعاؤه - 00:15:00

فيدور بها كما يدور الحمار في الرحي. فيجتمع اليه اهل النار. يا فلان يا فلان ما لك؟ ما لك؟ الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. فيقول بلى كنت امر بالمعروف ولا اتيه. وانهى عن المنكر واتيه - 00:15:20

هيا حول الشهرة الى الى عمل الى خلية عمل صيام بالنهار قيام بالليل. اسأل الله ان يتقبل مني ومنكم. ان استطعت ان تأخذ عمرة في رمضان. فعمرة في رمضان اعدلوا حجة مع النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية مسلم. اطعم كل يوم جائعة - 00:15:40

اطعم كل يوم جائعة. اسألك بالله اطعم من طعام بيتك الذي تعدد كل يوم. فقيرا او قدم طعاما لجائع على ارض غزة او على ارض فلسطين. قدم له وجبة. هل تعلم - 00:16:12

ما اجرها؟ وما فضلها؟ روى الامام احمد والترمذى بسند صحيح من حديث زيد بن خالد رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال من فطر صائمها في رمضان كان له مثل اجر الصائم غير انه - 00:16:32

لا ينقص من اجر الصائم شيء. هل تستطيع ان تصوم هذا العام مائة رمضان في عام واحد؟ نعم الف رمضان في هذا العام؟ نعم. اطعم كل يوم ما يسر الله لك وما استطعت من الصائمين يكتب الله - 00:16:52

لكل اجر صيامهم بقدر اعدادهم. فضل الله يؤتى من يشاء. والله ذو الفضل العظيم الذكر الاستغفار التضرع الدعاء صلة الارحام الاحسان الى الناس. اعظم عمل اذكر نفسي واياكم به. اجب خواطر الخلق. اجب خواطر الناس. بابتسمة مشرقة. بكلمة طيبة - 00:17:17

بدينار بما استطعت واعلم يقينا انك لا تدري ما هو العمل الذي يوصلك الى مرضات الله جل وعلا فوالله الذي لا اله غيره لقد دخل البغي من بغيها بني اسرائيل الجنة في كلب لانها - 00:17:47

قدمت للكلاب قليلا من الماء فشرب. فغفر الله لها بذلك. والحديث في الصحيحين وانا اعلق على الحديث واقول اذا كانت الرحمة بالكلاب الخطايا للبغايا. فكيف تصنع الرحمة بمن وحد رب البرايا. ارحم الخلق - 00:18:07

واجتهد نريد ان نحول الدنيا الى مزرعة حقيقة للاحارة. فالفتنة الذين علموا حقيقة حرسوها وزرعوها وفي الآخرة تجني الشمار. ان لله عبادا فطنا. طلقو الدنيا خوف الفتنة نظروا فيها. فلما علموا انها ليست لحي وطننا. جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها - 00:18:32

وفر من الضيق من ضيق الصدر وضيق القلب. ما اكثر الهموم وما اكثر الاحزان. وما اكثر وما اکثر المحن وما اکثر المصائب. وانا والله لا اعلم زمانا قد انتشرت فيه الفتنة والمحن والابتلاءات - 00:19:05

كهذا الزمان ولا حول ولا قوة الا بالله. ففر من ضيق صدرك وفر من هذه الهموم. الى الثقة الى الرجاء الى الامل الى السكينة الى

الطمأنينة ولن تجد هذا ورب الكعبة الا عند ربك جل علاه - 00:19:25

من عمل صالحًا من ذكر او انتى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون هيا هذه هي منزلة الفرار.
وبعد الفرار ستجد نفسك مضطراً حتماً الى ان تجدد - 00:19:46

للتوبة والابوبة. ولقد تكلمت بالامس اختصاراً عن التوبة فالالتوبة هي حقيقة دين الاسلام. والدين كله داخل في مسمى توبة الدين
الاسلام والايام والاحسان كله داخل في مسمى التوبة. واكثر الخلق لا يعرفون قدر التوبة - 00:20:06

ولا حقيقتها فضلاً عن القيام بها علماً وعملاً وحالة. اول شروط صحتها ان يقبلها الله منا ان تكون خالصة لوجهه والشرط الثاني ان
تندم. فالندم هو ركن التوبة الاعظم. وشرطها الثالث ان تقلع عن الذنب. وشرطها - 00:20:26

الرابع ان تعمل صالحًا ما استطعت. وشرطها الخامس ان تؤدي حقوق العباد اليهم ان كانت التوبة متعلقة بذنب من حق لحق من
حقوق العباد. وشرطها السادس ان تكون التوبة في وقت المهلة قبل ان تغرغر. ان - 00:20:46

الله يقبل التوبة من العبد ما لم يغرغر وقبل ان تطلع الشمس من مغربها فهيا الان منزلة التوبة ولا تفارق تلك المنزلة حتى تسع
بالنظر الى وجه الله في جنات النعيم - 00:21:06

يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. اسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم من يستمعون قول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله
واولئك هم اولوا الالباب. واقول قولي هذا واستغفر الله - 00:21:26

عظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد
ان نبينا وامامنا وقدوتنا محمدًا عبد الله ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه. وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد - 00:21:46

ايها الاحبة ان ترقيت في هذه المنازل انتقلت من منزلة الفرح الى منزلة المحاسبة ومنها الى منزلة الفرار الى الله. وان هوى منها الى
منزلة التوبة والانابة والرجوع الى الله جل وعلا. حتماً بموعد الله - 00:22:20

سبحانه ان دخلت بالايام محققاً هذا حصلت في اخر الشهر الغاية التي من اجلها فرض الله الصوم الا وهي التقوى. والتقوى هي
الاسم من اتقى. والمصدر للتقاء. وكلها مأخوذ من مادة وقا. والواقية - 00:22:40

حفظ الشيء مما يؤذيه ويضره. فتقواه لسيده ومولاه ان يجعل بينك وبين سخطه وغضبه وعذابه وقاية كالوقاية هي فعل الطاعات
واجتناب المعاصي. هي امثال الامر واجتناب النهي والوقوف عند الحد. والتقوى - 00:23:00

تدبرها مني وسأنهني بها اللقاء هي غاية كل غاية. ولنا وقفة مستقلة في محاضرة كاملة لليلة باذن رب البرية. مع التقوى التقوى غاية
كل غاية. فكلنا يحفظ ان الغاية من خلق السماوات والارض ومن خلق - 00:23:20

الجنة والنار ومن انزل الكتب وارسال الانبياء والرسل الغاية هي العبادة. وما خلقت الجن والانسان الا هل تعلم ان الغاية من العبادة هي
التقوى؟ قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم - 00:23:45

الذى خلقكم والذين من قبلكم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون فغاية العبادة التقوى لذا كانت
التقوى وصية الله للاولين والاخرين من خلقه. قال تعالى ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم - 00:24:05

ان اتقوا الله لنا وقفة طويلة باذن الله جل وعلا مع التقوى. اسأل الله جل وعلا في هذا الجمع الكريم اخبارك؟ وفي هذا اليوم العظيم
المبارك وفي هذا المسجد الكريم المبارك وفي هذا البلد الطيب الامن المبارك الا - 00:24:31

جميعاً الا بذنب مغفور وسعي مشكور وتجارة لا تبور. اللهم ارحمنا فانك بنا راحم ولا تعذبنا فانك قادر اللهم ارحمنا فانك بنا راحم ولا
تعذبنا فانك علينا قادر. لا الله لنا سواك فندعوه ولا - 00:24:51

رب لنا غيرك فنرجوه. يا منقذ الغرقى ويا منجي الهاكى ويا سامع كل نجوى. يا عظيم الاحسان يا المعروف يا من لا غنى لشيء عنه ولا
بد لكل شيء منه. اللهم تقبل منا الصيام والقيام - 00:25:11

واجعلنا من المقبولين السعداء. اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين وشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اني اسألك ان تنصر
اخواننا على ارض غزة وفلسطين. اللهم اطعم جوعاهم. اللهم داوي جراحهم. اللهم تقبل - 00:25:31

فهم عندك في الشهداء. اللهم اطعهم فانهم جوعى واكسهم عراة وكن لهم يا ارحم الراحمين. انزل اليهم من رحمتك واستخرج
لهم من بركاتك. اللهم اني اسألك ان تجعل دولة الكويت امنا امانا سخاء - [00:25:51](#)

رخاء وجميع بلاد المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم تقبل منا الصيام والقيام والقرآن وكل اعمالنا يا ارحم الراحمين. اللهم
اقبلنا وتقبل منا وتب علينا وارحمنا انك انت التواب الرحيم - [00:26:11](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين واقم الصلاة - [00:26:31](#)